



ملتقى التأثير المدني
النزاهة تبني الوطن

المبادرة الوطنيّة / الحوارات المفتوحة

اللقاء الثالث

نقابات المهن الحرّة

فندق مونرو

٢. ١٦/٤/١٩



ملتقى التأثير المدني
النزاهة تبني الوطن

بيان إعلامي

ملتقى التأثير المدني و نقابات المهن الحرّة »
في اللقاء الثالث ضمن المبادرة الوطنية / الحوارات المفتوحة
بمشاركة مراقبين من هيئات المجتمع المدني والفاعليّات الاقتصادية
إجماع على احترام الدّستور وتفعيل مؤسّسات الدولة والقضاء ومكافحة الفساد



نظّم «ملتقى التأثير المدني» اللقاء الثالث ضمن المبادرة الوطنية / الحوارات المفتوحة مع نقابات المهن الحرّة بمشاركة نقابات المحامين، والمهندسين، والأطباء، وأطبّاء الأسنان في بيروت والشمال، ونقابة الطباعة، ونقابة الصيادلة، ونقابة اصحاب المستشفيات في لبنان، واتحاد نقابات المؤسسات

السياحية في لبنان، ونقابة وكالات الدعاية والاعلان، ونقابة إتحاد الناشرين في لبنان، ونقابة المعالجين الفزيائيين، ونقابة مستوردي المواد الغذائية والاستهلاكية، ونقابة مستوردي الادوية، واتحاد المصالح المستقلة والمؤسسات الخاصة والعامة، ونقابة الصحافة، ونقابة المحررين. كما شارك في اللقاء بصفة مراقبين ممثلون من هيئات المجتمع المدني والفاعليّات الاقتصادية الذين شاركوا في اللقائين الأوّل والثاني. وتمّ مناقشة المحاور الثلاثة التالية :



- ١ - أي مشاكل أساسية يعاني منها لبنان ؟
- ٢ - ما هي أولويات التغيير ؟
- ٣ - ما هي وسائل التحرك والضغط المتاحة ؟

واكيم



هذا اللقاء الذي عقد في فندق مونرو إستهل بالنشيد الوطني اللبناني ثم كانت كلمة **إنطوان واكيم** عضو مجلس أمناء وإدارة الملتقى حيث أشار إلى اللقاء الأول الذي عقد في السابع والعشرين من كانون الثاني الماضي مع هيئات المجتمع المدني ومجموعة الحراك فيه واللقاء الثاني في الثالث من آذار الماضي مع الفاعليات الاقتصادية وقال : «نحن فخورون بأن نلتقي وإياكم وأنتم نقابات المهن الحرة بما تشكلون من ريادة معرفية وكفاءات إبداعية والتزامات أخلاقية وطاقات تنموية ما يجعلكم في صميم موقع إمكانية التأثير في صناعة القرار لعقد وطني جامع ومنتج وهذا هو خيار « ملتقى التأثير المدني » ولطالما شكلتم في نقاباتكم دينامية تغيير من أجل لبنان أفضل موضحاً بأن أفضل طريقة لإستشراف المستقبل هي في صنعه». بعدها أفتتح اللقاء الحواري بإدارة **يوسف الزين** عضو مجلس أمناء الملتقى.

الهاشم



وكانت الكلمة الأولى **للمحامي إنطونيو الهاشم** / نقيب المحامين في بيروت الذي قال: «سأتحدث من موقعي الحقوقي كنقيب للمحامين لأعلن أن لا إصلاح في الحياة السياسية اللبنانية من دون إنتفاضة إصلاحية في القضاء وورشة لتحديث التشريعات الدستورية منها والقانونية مضيفاً بأننا لن نتعب من العمل على إصلاح القضاء وتعزيز إستقلالية القاضي وإصلاح القوانين التي تقوم عليها هذه السلطة كون القضاء في لبنان يعاني نقصاً كبيراً في إستقلاليته ويواجه أزمة ثقة فعلية بين الناس داعياً لكسر المتحجرات التي فرضت على القضاء أن يكون صامتاً وبأن يخرج القضاة عن صمتهم ويعلنوا رأيهم في قوانين السلطة القضائية وممارساتها وتحدياتها والضغط عليها وحتى فسادها».

وختم: «ليكن لنا عهد جديد نبحث فيه بهدوء مضمون الشراكة الوطنية والعقد الإجتماعي اللبناني ونعدّل الدستور والقوانين بالتوافق ونبني نظاماً سياسياً متيناً عماده العدالة الإجتماعية والإستقرار الأمني والإزدهار الإقتصادي».

شهاب



وفي كلمة المهندس خالد شهاب / نقيب المهندسين في بيروت قال: «إن إجتماعنا اليوم هو تعبير للفاعليّة الكبرى التي ينتجها تعاقدنا نحن المجتمع المدني المهني المتحرّر من قيود التفكير الضيق إلى رحاب الوطن فنحن أهل المسؤولية الحقيقيّة وقد اخذنا زمام الأمر في مبادرة العمل الثابت والهادف ولن نتوقّف عند حد إلا ونشجع وندعم ونساند كل حركة ونشاط له أبعاده المختلفة في العلم والثقافة الواعية».

وأشار إلى أن أجدادنا بنوا هذا البلد بعرق جبينهم وهم يستأهلون منا جميعاً أن نناضل ونكافح ونجاهد لحمايته وتتطلب عملية الحماية خطوات كبيرة أهمها:

- ١ - الإنتماء الجدي للوطن وممارسة المواطنة الحقة بكل مفاصل الحياة .
- ٢ - الحاجة لتدعيم هيكل لبنان المتصدّع الذي يبدأ بإنتخاب رئيس للجمهورية .
- ٣ - ضرورة التعاون بين السلطة والمجتمع المدني .
- ٤ - تفعيل دور المؤسسات التشريعية والتنفيذية وإعادة إحياء المؤسسات الدستورية .
- ٥ - تفعيل أجهزة الرقابة الرسمية لوضع حد للفساد المستشري .
- ٦ - إبعاد الجيش والقضاء عن السياسة .

وختم «إننا نسعى في إتحاد المهندسين اللبنانيين لوضع الدراسات والحلول لكل المعضلات التي تواجهنا وسنعمل على هندسة الأزمات المتلاحقة».

الحاج



وتكلّم الدكتور جان الحاج ممثلاً البروفسور أنطوان بستاني / نقيب الأطباء في بيروت فقال: «دعونا منذ البدء نسلّم بأن التعددية السياسية أو الدينية ليست مشكلة بحد ذاتها وتأكيدنا على ذلك هو وجود الإصطفافات ضمن الفريق الواحد فبحسب رأينا أن التعددية تعكس حرية الفكر والإعتقاد ويبقى أن المشكلة تكمن في أشكال التعبير عن التعددية».

وأشار إلى أن الممارسات دلّت على أننا تقسيميون حيث قسّمنا أرض الوطن والسماء والماء والهواء وكل شيء بما فيه الإعلام والرياضة والإنماء ومؤخراً البغاء .

ودعا الشعب المتمثّل اليوم بكل حراك مدني نبيل لأن يواظب ويثابر تماماً كما

كان القادة الرومان ينهون خطبهم إبان حربهم مع قرطاج بعبارة « يجب أن تسقط قرطاج» للدلالة على تصميمهم المطلق وسقطت قرطاج .



هارون

وقال المهندس سليمان هارون نقيب أصحاب المستشفيات في لبنان في كلمته «إن المشكلات التي يعاني منها لبنان هي ليست فقط أساسية وإنما وجودية حيث أنه ينبغي البحث إذا كان لبنان هو فعلاً موجود كدولة بكل ما للكلمة من معنى ومن ثمّ إذا ما كانت هذه الدولة محصّنة في وجه العوامل التي تسبب تآكلها وقد توصلها إلى الإنهيار».

وتابع بأن نجاح أية ديمقراطية ليبرالية عصرية تتأمن من خلال ثلاثة مرتكزات : الدولة ، حكم القانون وحكومة تخضع للمحاسبة وأن أي عملية إصلاحية حقيقية نراها في وضع كتاب تاريخ موحد والتشديد على مناهج التربية المدنية والعمل على إلغاء الطائفية ووضع قانون للانتخابات .



المصري



وتكلم المهندس مرسى المصري ممثلاً للمهندس ماريوس البعيني نقيب المهندسين في طرابلس حيث رأى أن لبنان يمر بمرحلة صعبة لا بل هي من أصعب مراحل تاريخه على كل المستويات السياسية والأمنية والثقافية والاجتماعية والإقتصادية وهذا ما يستدعي منا العمل المتواصل مع السلطات والتعاون المتكامل مع مختلف هيئات المجتمع المدني للوصول إلى رؤية تتسجم مع السياق العام للتنمية والإصلاح وتحديد مفهوم شامل للإنماء المتوازن وتوجيهه كي يصبح وسيلة لتمكين الإقتصادي والتقدم الإجتماعي في كافة المناطق اللبنانية.

حبيب



نقيب الأطباء في طرابلس إيلي حبيب قال «اليوم في الذكرى ال ٤١ للحرب الأهلية في لبنان نقف أمام حقيقة ساطعة حيث بتنا نترحم على الماضي والحقيقة أصبحنا أمام نوع جديد من الحروب الأهلية إنها الحرب الأهلية الباردة القابلة للإنزلاق نحو الأسوأ سيما وأن أمراء السياسة والطوائف في لبنان يمعنون في نهش الدولة بخطاب طائفي مذهبي والإصرار على نهب المال العام والوطن والمواطن».



خير



أمّا المحامي عبد السلام خير ممثلاً نقيب المحامين في طرابلس المحامي فهد المقدّم فقد اعتبر في كلمته بأن المديون مدينون من واقعهم المأزوم إلى واقعهم المرتجى وهناك مشكلة إسمها لبنان موجودة منذ كان هذا الكيان ونحن لم نستطع أن نعبّر إلى الدولة وبقينا خارج منطق المؤسسات حيث أن كل القوانين المكتوبة لا تستطيع أن تبني دولة وبالتالي علينا تحديد المشكلة وآليات الحل لكن الواقع أن كل واحد منا يطرح المشكلة من زاويته الشخصية ووفق مصالحه موضحاً بأن التغيير يأتي من قبل المثقفين والمفكرين.



داغر



وعن نقابة وكالات الإعلان تكلم السيد سيرج داغر حيث حدّد المشاكل الأساسية التي يعاني منها لبنان اليوم وهي : الطائفية وفشل النظام السياسي وسقوط مفهوم الدولة والإنهيار الإقتصادي . ورأى في الحلول وجوب الإقرار بالتعددية واللامركزية الإدارية الموسّعة وتحييد لبنان . وعن آليات الحل أكد ضرورة إنخراط القوى الحيّة في الشأن العام وبناء رأي ضاغط وإستعمال الإعلام والإعلان والتواصل الإجتماعي والقوانين والتشريعات وتفعيل وتحرير أجهزة المحاسبة.



يونس



وقال السيد **جورج يونس** ممثل رئيس إتحاد نقابات المؤسسات السياحية السيد بيار الأشقر في كلمته «بأننا نطمح لإنشاء وطن تعددي مبني على التآخي والمحبة والسلام والتفاهم بين أبنائه كما نطمح لإنشاء دولة لجميع أبنائها المقيمين والمغتربين مبنية على القانون والعدالة والمساواة لإحياء العيش المشترك وانتظام المؤسسات التي تؤمن إحتياجات المواطنين».

ودعا لوضع خريطة طريق تؤمن الإصلاح من خلال ترشيد المواطن على أهمية مشاركته في الحياة العامة والمطالبة بقانون جديد للإنتخابات والإنتفاضة السلمية الشعبية وإنتخاب رئيس للجمهورية .

عبد الحق



وعن نقابة الطباعة في لبنان تكلم السيد **نبيل عبد الحق** فأعتبر أن الأساس في المعالجة هو الشأن التربوي والثقافي وهو الكفيل وحده بضخ روح المواطنة في جيل الشباب لأن الأفراد في هذا العمر تسهل تنشئتهم بالشكل الذي يلائم المجتمع والشعب وإنما نعني بالتربية والثقافة الكتاب وحده وهكذا تكون حركة الطباعة الباب الذي يؤدي إلى وضع أولادنا على الطريق الصحيح لإن الشباب الذي يقرأ يكتب وطنية واضحة لا بد أن يكون ولاؤه للوطن.



الزعني



وقال **الدكتور روني الزعني** ممثلاً نقيب الصيادلة الدكتور جورج صيلي بأن الهدف من إطلاق هذه المبادرة يساعد بلا شك على بناء خطة عمل وطنية مع أولويات إصلاحية سيما وأن الواقع المأساوي الذي وصلنا إليه ليس إلا نتاج تراكمات الحرب اللبنانية والنزاعات الناجمة عنها إضافة إلى الخلافات السياسية الداخلية والخارجية وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة وكل هذه العوامل أوجدت مشكلات هي: غياب التشريع والتخطيط والرؤيا وترهل الإدارة وعدم ضبط الحدود.

قليمة



وتكلم **الدكتور خليل قليمة** ممثلاً نقيب أطباء الأسنان في طرابلس الدكتور أديب زكريا فقال: إن الطائفية والمحسوبة التي تفتت بشكل فاضح بعد إنتهاء الحرب الأهلية زعزعت مفاهيم المواطنة والولاء للوطن حيث أصبح الولاء للطائفة والزعيم السياسي والذين حاربوا الإقطاع السياسي هم اليوم عرابي الإقطاع الطائفي. ورأى أنه من أجل معالجة المشكلات في لبنان لابد من إعادة تكوين السلطة عبر إنتخاب رئيس للجمهورية وإقرار قانون للإنتخاب ومكافحة الفساد.



خير الله

واعتبر نقيب أطباء الأسنان في بيروت **الدكتور كارلوس خير الله** بأن المشكلة الأساسية في لبنان هي الطائفية وتساءل كيف يمكن بناء دولة عادلة في ظل وجود ١٧ قانون و١٧ طائفة ورأى أن غياب القانون العادل والهيئات الرقابية سببه إرتهان الجسم القضائي للسياسيين مقترحاً العلمانية وقانون مدني للأحوال الشخصية.



يحيى

وبعد إستراحة عقب هذه المداخلات الماراثونية كانت مداخلات لعدد من ممثلي هيئات المجتمع المدني توقفوا فيها عند بعض العناوين في الكلمات التي قيلت وتمت مناقشتها ثم الكلمة الأخيرة **للدكتور منير يحيى** عضو مجلس أمناء وإدارة **الملتقى** حيث إعتبر أن البعد التمثيلي للمشاركين في الحلقة يعطي المبادرة الوطنية - الحوارات المفتوحة زخماً إستثنائياً حيث هناك ما يزيد عن ٦٠ ألف مهندس و١٤٨٠٠٠ طبيب و١٤٥٠٠٠ محامي و٩٠٠٠٠ صيدلي و١٥٧ مستشفى خاصة مع ما يقارب ٢٢٠٠٠ عامل لديها ٤٢ وكالة دعاية وإعلان ٧٠٠ دار نشر و٢٠٠٠ معالج فيزيائي محرري صحف وأكثر من ١٠٠٠ صحافي إضافة لمشاركة ١٠٠ مجموعة من المجموعات المدنية في الحلقة الأولى وضمت الحلقة الثانية الهيئات الإقتصادية برمتها مع جمعية الصناعيين وتجمع رجال الأعمال وهو ما يشبه كرة الثلج التي تكبر في إطار محاور ثلاثة : عناوين التغيير ، أولوياته وآلياته ، تحت سقف الدستور والدولة والعيش المشترك .



وأكد الإستمرار مع الطلبة والإعلام في الحلقات القادمة ويبقى السؤال ، وماذا بعد ؟ وهل من نافذة للإنقاذ الوطني؟ خريطة الطريق واضحة أمامنا : سيعقد إجتماع تمثيلي لكافة المشاركين تعرض خلاله العناوين المشتركة بناءً لكافة المداخلات والنقاشات ، النسب المئوية للمواضيع الجامعة والمختلف عليها وبيدأ العمل بعدها على عقد مؤتمر وطني عام دائم ومتحرك وفاعل تترجم معه خطوات تنفيذية نحو ضغط شعبي يجب أن يعرفه لبنان للمرة الأولى لإنتاج حوكمة سليمة للنظام التشغيلي ومؤسساته الدستورية.

بيروت في ٢٠/٤/٢٠١٦

ملتقى التأثير المدني - المكتب الإعلامي